منذر أبو غزالة: قائد البحرية الفلسطينية الذي اغتيل في أثينا 1986



منذر أبو غزالة (1944–1986)، «أبو مازن»، قائد فلسطيني من مدينة غزة، عميد في قوات الثورة الفلسطينية وقائد القوات البحرية الفلسطينية، وعضو المجلس الثوري والمجلس العسكري لحركة فتح والمجلس الوطني الفلسطيني. اغتيل بعبوة ناسفة زُرعت في سيارته في العاصمة اليونانية أثينا فجر 21 تشرين الأول 1986، بعد أربعة أشهر ونصف من اغتيال خالد نزال في المدينة نفسها. [1] [2] [3]

هذا المقال ضمن سلسلة «قادة الثورة الفلسطينية الذين اغتيلوا»، إلى جانب مقالات خالد نزال و مأمون مريش و شهداء ليماسول.

محتويات المقال

1. من هو منذر أبو غزالة؟
2. منذر أبو غزالة في سطور
3. محطات في حياته
4. ابن غزة
5. من الصيدلة إلى العمل الفدائي
6. قائد البحرية الفلسطينية
7. من بيروت وطرابلس إلى الحديدة
8. اغتيال منذر أبو غزالة: أثينا، 21 تشرين الأول 1986
9. في سياق حملة الاغتيالات
10. الإرث
11. فيديو
12. أسئلة شائعة
13. المصادر والمراجع

من هو منذر أبو غزالة؟

منذر أبو غزالة من القادة العسكريين في حركة فتح، بنى القوات البحرية الفلسطينية وقادها أكثر من عشر سنوات، وأعاد تأهيلها بعد الخروج من بيروت [1] [4]. ويصفه رفيقه اللواء عرابي كلوب بأنه قائد صلب وصادق، ضحّى من أجل حق العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية [4].

منذر أبو غزالة في سطور

البند	التفاصيل
الاسم	منذر جودت توفيق أبو غزالة، «أبو مازن» [4]
الميلاد	1944، مدينة غزة [1] [4]
التعليم	مدارس غزة، ثم دراسة الصيدلة في الجزائر [1] [4]
التنظيم	حركة فتح منذ 1965 [1] [4]
الرتبة والموقع	عميد، قائد القوات البحرية الفلسطينية منذ 1975 [1] [2]
العضويات	المجلس العسكري لفتح، المجلس الثوري لفتح، المجلس الوطني الفلسطيني [1] [2]
الاغتيال	21 تشرين الأول 1986، سيارة مفخخة في أثينا [1] [2] [3]
الدفن	عمّان، 23 تشرين الأول 1986 [1] [4]

محطات في حياته

السنة	الحدث
1944	الميلاد في مدينة غزة [1]
1965	الانضمام إلى حركة فتح [1] [4]
1967	استشهاد شقيقه مازن في معركة طوباس، وتركه الدراسة في الجزائر وقيادته منطقة نابلس [1] [4]
1974–1970	قيادة معسكر ميسلون ثم معسكر طرطوس للتدريب [1]
1971	دورة قادة الفدائيين في موسكو [1]
1974	قيادة منطقة شمال لبنان [1]
1975	قيادة القوات البحرية الفلسطينية (القطاع الساحلي سابقًا) [1] [4]
1983–1982	نقل القوات البحرية إلى الحديدة في اليمن بعد الخروج من بيروت وطرابلس [1]
21 تشرين الأول 1986	الاغتيال بسيارة مفخخة في أثينا [1] [2]
23 تشرين الأول 1986	الدفن في عمّان [1]

ابن غزة

وُلد منذر جودت توفيق أبو غزالة عام 1944 في مدينة غزة، لعائلة معروفة بوطنيتها قدّمت شهداء كثيرين [1] [4].
درس الابتدائية في مدرسة الإمام الشافعي، والإعدادية في مدرسة اليرموك، والثانوية في مدرسة فلسطين الثانوية في غزة [1] [4].

ويحفظ الأرشيف الرقمي للمتحف الفلسطيني صورة عائلية من أوائل الستينيات يظهر فيها منذر بين أقاربه من عائلة أبو غزالة في غزة، ويعرّفه وصفها بـ«قائد البحرية في بيروت» [5].

من الصيدلة إلى العمل الفدائي

تقدّم منذر أبو غزالة إلى الكلية الحربية المصرية فلم يُقبل، فسافر إلى الجزائر لدراسة الصيدلة، وانضم هناك إلى حركة فتح عام 1965 [1] [4]. وبعد هزيمة 1967، التي استشهد فيها شقيقه الأصغر مازن في معركة طوباس، ترك الدراسة وتفرّغ للعمل العسكري، ودخل الأرض المحتلة وتولّى قيادة منطقة نابلس [1] [4].

ثم تولّى قيادة معسكر ميسلون، ومعسكر طرطوس للتدريب (1970–1974)، والتحق عام 1971 بدورة لقادة الفدائيين في موسكو، وعُيّن عام 1974 قائدًا لمنطقة شمال لبنان [1] [4].

قائد البحرية الفلسطينية

عام 1975 عُيّن منذر أبو غزالة قائدًا للقوات البحرية الفلسطينية، التي كانت تُعرف قبل ذلك بـ«القطاع الساحلي» [1] [4]. وخلال الحرب الأهلية اللبنانية نقل مقر قيادتها من اللاذقية إلى طرابلس [1] [4]. وكان عضوًا في المجلس العسكري لحركة فتح ومجلسها الثوري، وفي المجلس الوطني الفلسطيني [1] [2].

من بيروت وطرابلس إلى الحديدة

بعد خروج قوات الثورة من بيروت عام 1982 ومن طرابلس عام 1983، انتقلت القوات البحرية إلى ميناء الحديدة في اليمن، حيث أعاد منذر أبو غزالة تدريب ضباطها وأفرادها وتأهيلهم [1] [4].

اغتيال منذر أبو غزالة: أثينا، 21 تشرين الأول 1986

زار منذر أبو غزالة اليونان أكثر من أربع مرات عام 1986، في مهمة كلّفته بها القيادة، والتقى خلالها أصدقاء من قباطنة السفن وأصحاب القوارب، بهدف شراء قوارب [4] [1]. وبدأت زيارته الأخيرة قبل نحو ثلاثين يومًا من اغتياله، وأقام في شقة مفروشة سبق أن استخدمها مرافق مدير مكتب منظمة التحرير في أثينا فؤاد البيطار، وهي شقة

يصفها عرابي كلوب بأنها كانت معروفة ومكشوفة [4] [1].

فجر الثلاثاء 21 تشرين الأول 1986، نحو الساعة الثانية والربع، انفجرت عبوة ناسفة في سيارته في أثينا، فاستشهد على الفور [1] [4]. وتشير تحقيقات إلى أن العبوة زُرعت تحت المقعد المجاور للسائق وفُجّرت عن بعد، وتنسب الاغتيال إلى عملاء الموساد الإسرائيلي [1] [4]. ونقلت الصحافة الدولية الخبر: سيارة مفخخة في أثينا تقتل مسؤولًا رفيعًا في منظمة التحرير [3].

وفي 23 تشرين الأول 1986 نُقل جثمانه من أثينا إلى عمّان، ودُفن هناك حيث تقيم عائلته [1] [4]. وترك زوجة وثلاثة أبناء: مازن ومعتز وورولا [1] [4].

في سياق حملة الاغتيالات

رأى أبو جهاد أن اغتيال منذر أبو غزالة «جزء من خطة الاغتيالات» التي استهدفت كوادر الثورة في أثينا وروما، ومنهم مأمون مريش وإسماعيل درويش و خالد نزال، مؤكدًا أن إرادة المناضلين أقوى من جرائم العدو واغتيالاته [1] [4].

فقد شهدت الثمانينيات تصعيدًا في الإعدامات الإسرائيلية خارج القانون بحق القادة الفلسطينيين في العواصم الأوروبية، امتدادًا لـ اغتيالات الموساد في أوروبا في السبعينيات: خالد نزال في أثينا في حزيران 1986، ثم منذر أبو غزالة في المدينة نفسها في تشرين الأول، ثم شهداء ليماسول عام 1988، وبعدها بشهرين أبو جهاد نفسه في تونس.

الإرث

يقول عرابي كلوب: «سوف تظل بطولات منذر خالدة في سجل النضال الوطني الفلسطيني» [1]. وترصد موسوعة الجزيرة اغتياله ضمن سجل الاغتيالات الإسرائيلية، بوصفه قائد البحرية الفلسطينية وعضو المجلس الثوري لفتح والمجلس العسكري لمنظمة التحرير [2].

فيديو

خاتمة

من مدارس غزة إلى جبال نابلس، ومن موانئ اللاذقية وطرابلس إلى الحديدة، حمل منذر أبو غزالة حلم بحرية فلسطينية تصل إلى شواطئ الوطن، حتى أوقفته عبوة الموساد في شوارع أثينا.

اقرأ أيضًا في السلسلة: خالد نزال، مأمون مريش، شهداء ليماسول.

أسئلة شائعة عن منذر أبو غزالة

من هو منذر أبو غزالة؟

قائد فلسطيني من غزة، عميد وقائد القوات البحرية الفلسطينية، وعضو المجلس الثوري لحركة فتح.

متى اغتيل منذر أبو غزالة؟

فجر 21 تشرين الأول 1986.

أين اغتيل منذر أبو غزالة؟

في العاصمة اليونانية أثينا.

كيف اغتيل منذر أبو غزالة؟

بعبوة ناسفة زُرعت في سيارته وفُجّرت عن بعد.

من اغتال منذر أبو غزالة؟

تنسب المصادر الفلسطينية الاغتيال إلى الموساد الإسرائيلي.

أين دُفن منذر أبو غزالة؟

في عمّان، حيث تقيم عائلته.

ما علاقة اغتياله باغتيال خالد نزال؟

اغتيل الاثنان في أثينا عام 1986، خالد نزال في حزيران ومنذر أبو غزالة في تشرين الأول، ضمن حملة اغتيالات إسرائيلية طالت قادة فلسطينيين في أوروبا.

المصادر والمراجع

1. اللواء الركن عرابي كلوب، «الشهيد العميد منذر أبو غزالة»، ذاكرة وطن، 24 أيار 2019.
2. «الاغتيالات الإسرائيلية.. من اللورد موين إلى عمر النايف»، موسوعة الجزيرة، 29 شباط 2016.
3. «الأربعاء 22 تشرين الأول 1986»، الكرونولوجيا الفلسطينية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية (بالإنجليزية).

4. اللواء الركن عرابي كلوب، «الشهيد العميد منذر جودت توفيق أبو غزالة»، دنيا الوطن، 21 تشرين الأول 2014.
5. «أقارب من عائلة أبو غزالة من غزة» (1960–1965)، الأرشيف الرقمي للمتحف الفلسطيني (بالإنجليزية).